

مُلْحَق

"للاتفاق بين اللجنة الدولية للصليب الأحمر والجمهورية اللبنانية بشأن جمع وحفظ العينات المرجعية البيولوجية من أفراد أسر المفقودين في علاقة بالنزاعات المسلحة في لبنان منذ العام 1975" الموقع بين رئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر في لبنان ودولة رئيس مجلس الوزراء.

مقدمة

يهدف هذا الملحق إلى استكمال "الاتفاق بين اللجنة الدولية للصليب الأحمر والجمهورية اللبنانية بشأن جمع وحفظ العينات المرجعية البيولوجية من أفراد أسر المفقودين في علاقة بالنزاعات المسلحة في لبنان منذ العام 1975" الموقع بين رئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر في لبنان ودولة رئيس الوزراء. وهو يقدم تفاصيل أوفى عن تنفيذ الاتفاق المذكور ويحدد الأدوار الخاصة بكل من اللجنة الدولية للصليب الأحمر (اللجنة الدولية) وقوى الأمن الداخلي.

1- دور قوى الأمن الداخلي

وضع إجراءات التشغيل الموحدة

- تضع قوى الأمن الداخلي إجراءات التشغيل الموحدة الخاصة بعملية جمع العينات، وتسليم حفظها، وتخزينها، وتسليم العينات الاحتياطية إلى اللجنة الدولية، وإجراءات ضمان جودة العينات ومراقبتها. ويجري إطلاع اللجنة الدولية على إجراءات التشغيل الموحدة وتتم الموافقة عليها قبل البدء بجمع العينات.

جمع العينات البيولوجية المرجعية

- بعد زيارة اللجنة الدولية لأسر المفقودين من أجل جمع البيانات السابقة للاختفاء، وقيامها بشرح كيفية جمع العينات المرجعية، وتحديد الأشخاص المناسبين لإعطاء العينات المرجعية، تسلم اللجنة الدولية مرة في الأسبوع قائمة بأسماء الأشخاص الذين أصرخوا عن رغبتهم في إعطاء العينات ونسخة عن استمارات موافقتهم (التي تؤكد موافقتهم على إعطاء أسمائهم إلى قوى الأمن الداخلي) إلى رئيس مكتب الحوادث المركزي (قسم المباحث العلمية) في بيروت التابع للشرطة القضائية في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي.

- يتصل مكتب الحوادث المركزي في بيروت بالأشخاص المعنيين ويحدد مواعيد لأخذ العينات سواء في أحد كاتب الحوادث الميدانية الستة (أي عارياً/بعيداً، صيدا، النبطية، زحلة، بعلبك وطرابلس) أو في بيروت أو في منزل الأسرة.

- يتولى أفراد مدربون من قوى الأمن الداخلي جمع العينات على بطاقات FTA. وتؤخذ مجموعتان كاملتان من العينات من كل مقدم للعينات (تحتفظ قوى الأمن الداخلي بمجموعة منهما في أحد المراكز التابعة للشرطة القضائية في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، وتسلم المجموعة الثانية إلى اللجنة الدولية لتحتفظ من ذلك الحين باعتبارها عينات احتياطية).

- قبل جمع العينات، تكون لدى قوى الأمن الداخلي استمارات الموافقة موقعة من كل من مقدمي العينات تأكيداً لموافقتهم على جمع عينة مرجعية من لعابهم.

- يسلم رئيس مكتب الحوادث المركزي في بيروت إلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر، مرة في الأسبوع، قائمة بأسماء الذين أعطوا عينات إلى قوى الأمن الداخلي وكذلك العينات نفسها، مع نسخة من استمارات البيانات الشخصية ذات الصلة ونسخة من استمارات الموافقة.

تخزين العينات

- تكفل قوى الأمن الداخلي الحفظ الملائم للعينات البيولوجية المرجعية التي يتم تخزينها بشكل آمن في مكان موثوق يضمن الحماية المادية والبيئية الملائمة للعينات المجموعة، وتبقى العينات من دون تحليل، باستثناء ما يتعلق بتلبية شروط ضمان جودة العينات ومراقبتها (انظر/إنهاء).
- تتولى قوى الأمن الداخلي تخزين العينات إلى حين إنشاء آلية لتوزيع مصير الأشخاص المفقودين ومكان وجودهم، وفقاً لكل المتطلبات الإنسانية، وإلى حين بروز الحاجة إلى هذه العينات للمساعدة في التعرف على هوية الرفات التي يُعتقد أنها رفات لأشخاص مفقودين، سعياً إلى تحقيق الهدف الإنساني المتكامل في تقديم إجابات إلى أسر هؤلاء المفقودين.
- عندما يتم توضيح حالة شخص مفقود وبعد التحقق من أن العينات لا تتعلق بحالات أخرى لأشخاص مفقودين، تُحفظ جميع العينات المتبقية أو أجزاء منها لمدة ثلاث سنوات في "صندوق للقضايا المغلقة"، وذلك في حال برزت الحاجة للرجوع مرة أخرى إلى البيانات في تاريخ لاحق ضمن هذه الفترة الزمنية، ثم تُتلف هذه العينات حسب الاقتضاء. وتبقى النسخ المطبوعة من التقارير لدى قوى الأمن الداخلي وفقاً لقواعدها وإجراءاتها الداخلية.
- تُحفظ البيانات الإلكترونية لسمات الحمض النووي لدى قوى الأمن الداخلي إلى حين التعرف على هويات جميع الأشخاص المفقودين وذلك من أجل تحسين عملية مطابقة الحمض النووي للحالات المتبقية وفي حال توجب الرجوع مرة أخرى إلى البيانات في تاريخ لاحق. ولن تستخدم بيانات الحمض النووي وجميع التقارير والبيانات المرافقة لها لأي غرض آخر غير الغرض الذي جُمعت وسُجّلت من أجله أي التعرف على هوية الأشخاص المفقودين.
- يُشرح للأسر لدى جمع العينات كل ما ذكر أعلاه وتوقع الأسر على استمارة الموافقة تعبيراً عن موافقتها على العملية وسوف يتم إعداد نموذج لهذه الاستمارة للموافقة عليها من كلا الطرفين.

إجراءات ضمان جودة العينات ومراقبتها

- تضع قوى الأمن الداخلي، كما ورد أعلاه، إجراءات التشغيل الموحدة الخاصة بضمان جودة العينات ومراقبتها. ويجب أن تشمل إجراءات التشغيل الموحدة منهجيات جمع العينات، وتسلسل حفظها، وتخزينها، وتوصيف سماتها، واختبارات الكفاءة الداخلية والخارجية، والاستعراض الدوري للحالات. ويجري اطلاع اللجنة الدولية على إجراءات التشغيل الموحدة وتتم الموافقة عليها قبل البدء بجمع العينات.
- ترسل قوى الأمن الداخلي، مرة في السنة، تقريراً عن مراقبة الجودة إلى اللجنة الدولية. وتقوم اللجنة الدولية باستعراض ومراجعة هذه التقارير وتقديم التوصيات لتحسين الإجراءات حسب الاقتضاء. ويعلق جمع العينات خلال عملية المراجعة التي تجريها اللجنة الدولية وقوى الأمن الداخلي على حد سواء. ويصار إلى تكيف المنهجيات والإجراءات المطبقة وفقاً لذلك وبناء على نتائج اختبارات ضمان الجودة. وتحتل اللجنة الدولية وقوى الأمن الداخلي تكاليف عمليات المراجعة الداخلية الخاصة بكل منهما.
- توضع استراتيجيات لاختبار ضمان الجودة ومراقبتها تكون مناسبة لإطار المشروع وحجمه والمنهجيات المتفق عليها. وتأخذ الاستراتيجية في الاعتبار عدد جامعي العينات وعدد مجموعات العينات الخاصة بأفراد العائلة المتوقع أن يجمعها كل فرد يتولى جمع العينات.

من أفضل الممارسات الموصى بها: خلال السنة الأولى، تتم معالجة عينة عشوائية ولكنها مع ذلك مثقلة، من بين العينات التي جمعها كل فرد من الذين يتولون جمع العينات، من أجل التأكد من أن الإجراءات الملائمة تنفذ للحصول على ما يكفي من كمية الحمض النووي ونوعيته لأغراض تحديد السمات. وتكون إجراءات تسجيل

البيانات مفهومة ومنفذة بالشكل الملائم. وبعد السنة الأولى، وإذا بقيت استراتيجية الجمع على حالها، يصر إلى تكيف إجراءات ضمان الجودة ومراقبتها وفقاً لذلك من أجل ضمان الإبقاء على أفضل الممارسات. ويجري اطلاع اللجنة الدولية على استراتيجية ضمان الجودة ومراقبتها كجزء من إجراءات التشغيل الموحدة وتتم الموافقة عليها قبل البدء بجمع العينات.

- يوضع برنامج للاختبار مع مختبر معتمد يطبق معيار المنظمة الدولية لتوحيد المقاييس ISO 17025 وتقوم اللجنة الدولية بتمويل البرنامج. ويشمل ذلك كلاً من المختبرات التي تتولى معالجة العينات والمختبرات التي تتولى مقارنة النتائج. ويجب أن يقوم خبير بالطب الشرعي من اللجنة الدولية بالتحقق من النتائج من أجل تأكيد ضمان الجودة. وإذا ما اعتبرت اللجنة الدولية أن جودة الاختبار هي دون المعايير المقبولة، تحدد اللجنة الدولية وقوى الأمن الداخلي الإجراءات التصحيحية لضمان اختبار الجودة.

2- دور اللجنة الدولية للصليب الأحمر

الاتصال بأسر المفقودين

- عندما تقوم اللجنة الدولية بجمع البيانات السابقة للاختفاء، تقدم للأسر معلومات عن عملية جمع العينات المرجعية. وتحدد أيضاً اللجنة الدولية من هم أفراد الأسرة الأكثر ملاءمة لإعطاء العينات المرجعية البيولوجية وتتولى تحضير كل الإجراءات الإدارية. وتتأكد اللجنة الدولية من امتلاك جميع موفريها التدريب المناسب في ما يتعلق بتحديد ملاءمة أفراد الأسرة لإعطاء العينات المرجعية قبل التعهد لدى الأسر في هذا الصدد.

- يُخبر أفراد الأسر الذين تم تعيينهم لإعطاء العينات بين الذهاب إلى مكتب قوى الأمن الداخلي أو الطلب من قوى الأمن الداخلي أن تأتي إلى منزلها.

- تقيم اللجنة الدولية الاتصال بين أفراد الأسر الذين تم تعيينهم لإعطاء العينات وقوى الأمن الداخلي.

- تعطي اللجنة الدولية بطاقة لكل فرد من الأفراد المعيّنين لإعطاء عينات ويسلم هؤلاء هذه البطاقة، وقت جمع العينات، إلى أفراد قوى الأمن الداخلي الذين يتولون جمع العينات. ويكون أيضاً لدى اللجنة الدولية استمارة موافقة على إحالة أسماء الذين سيعطون العينات والمعلومات اللازمة للاتصال بهم إلى قوى الأمن الداخلي (رئيس مكتب الحوادث المركزي في بيروت).

- تسلم اللجنة الدولية رئيس مكتب الحوادث المركزي في بيروت، مرة في الأسبوع، قائمة بأسماء الأشخاص (والمعلومات اللازمة للاتصال بهم) الذين أعربوا عن رغبتهم في إعطاء عينات إلى قوى الأمن الداخلي، وتسلم نسخة من استمارات الموافقة على إعطاء أسمائهم ومعلومات عن كيفية الاتصال بهم إلى قوى الأمن الداخلي.

تخزين العينات

- تسلم اللجنة الدولية من قوى الأمن الداخلي، مرة في الأسبوع، قائمة بأسماء الذين أعطوا عينات والعينات الاحتياطية، وتسلم من رئيس مكتب الحوادث المركزي في بيروت نسخة من استمارات البيانات الشخصية ذات الصلة.

- تحتفظ اللجنة الدولية بالعينات الاحتياطية مؤقتاً في بعثتها في بيروت في مكان مقفول وآمن لضمان الحماية المادية والبيئية الملائمة للعينات الاحتياطية. وتقتصر إمكانية الوصول إلى العينات على رئيس بعثة اللجنة الدولية ونائب رئيس البعثة والمنسق في قسم الحماية.

- تقوم اللجنة الدولية، بشكل منتظم، بنقل العينات الاحتياطية من بعثتها في بيروت إلى مقرها في جنيف، سويسرا، بواسطة الحقيبة الدبلوماسية، من أجل تخزينها لأمد طويل في مكان مقفول وآمن وضمان الحماية المادية والبيئية الملائمة للعينات. ولا تتحمل اللجنة الدولية مسؤولية الضرر المحتمل الذي يمكن أن يصيب العينات الاحتياطية بسبب أحداث خارجة عن إرادتها (حريق، أو تلف بسبب الزمن..). وتقتصر إمكانية الوصول إلى العينات في مقر اللجنة الدولية على موظفي الأرشيف في اللجنة الدولية. وتبقى العينات من دون تحليل.

- تضع اللجنة الدولية إجراءات التشغيل الموحدة الخاصة بضمان جودة العينات ومراقبتها. ويجب أن تشمل إجراءات التشغيل الموحدة تسلسل حفظ العينات وتخزينها، ومراقبة الجودة (توصيف السمات في مختبر معتمد يطبق معيار المنظمة الدولية لتوحيد المقاييس ISO 17025). ويجري إطلاع قوى الأمن الداخلي على إجراءات التشغيل الموحدة.

- تقوم اللجنة الدولية بتخزين العينات الاحتياطية إلى حين إنشاء آلية لإيضاح مصير الأشخاص المفقودين ومكان وجودهم، وفقاً لكل المتطلبات الإنسانية، وإلى حين طلب قوى الأمن الداخلي للعينات الاحتياطية من أجل المساعدة في التعرف على هوية الرفات التي يعتقد أنها رفات لأشخاص مفقودين، سعياً إلى تحقيق الهدف الإنساني المتمثل في تقديم إجابات إلى أسر هؤلاء المفقودين.

- تضع اللجنة الدولية إجراءات التشغيل الموحدة الخاصة بعملية تقديم الطلبات وتسلسل حفظ العينات الاحتياطية وتسليمها وإعادتها إلى قوى الأمن الداخلي. ويجري إطلاع قوى الأمن الداخلي على إجراءات التشغيل الموحدة وتتم الموافقة عليها قبل البدء بجمع العينات.

3- الأنظمة المالية والمساعدة التي تقدمها اللجنة الدولية إلى قوى الأمن الداخلي لتنفيذ المشروع

تغطي قوى الأمن الداخلي نفقاتها الخاصة المتعلقة بتنفيذ مسؤولياتها بموجب هذا الاتفاق بما في ذلك تكاليف صيانة التجهيزات التي تقدمها اللجنة الدولية.

تغطي اللجنة الدولية نفقاتها الخاصة المتعلقة بتنفيذ مسؤولياتها بموجب هذا الاتفاق.

إضافة إلى ذلك، تقدم اللجنة الدولية المساعدة إلى قوى الأمن الداخلي طوال مدة المشروع من خلال تزويدها بالمواد التالية وفقاً لما يتطلبه المشروع:

- مجموعات لوازم لجمع عينات اللعاب والتي تشمل بطاقات FTA مع رموز شريطية (باركود) ومساحات (قطن طبي)، وقفازات، وبطاقات جمع مع رموز شريطية، وأقنعة جراحية، وأغطية الرأس.

وسوف تقدم اللجنة الدولية كمية أولية من 500 مجموعة لوازم لجمع العينات، وتقوم بعد ذلك بإعادة ملء المخزون كل شهر وفقاً لقوائم العينات المجمعة التي تزودها بها قوى الأمن الداخلي.

- ثيابات ملائمة لتناسب البطاقات FTA وفقاً لما تقتضيه إجراءات ضمان الجودة ومراقبتها.

قبل بداية المشروع وللمرة واحدة فقط، تقدم اللجنة الدولية المواد التالية إلى قوى الأمن الداخلي:

- حاوية للتخزين ملائمة لضمان حفظ العينات وتقييد الوصول إليها، تُركب في المكان المحدد لتخزين العينات.

- حاسوب واحد لمختبر الحمض النووي التابع للشرطة القضائية في قوى الأمن الداخلي وحاسوب آخر لإدخال المعلومات في مكتب الحوادث المركزي، يُستعملان فقط للتخزين والتحليل والأنشطة المتعلقة

بالبينات الوراثية (الجينية) لأسر الأشخاص المفقودين ولا يستعملان لأي غرض آخر (مثلاً لبينات وراثية أخرى تتعلق بتحقيقات جنائية).

- برنامج الكتروني يتيح تحديد علاقات قرابة معقدة.

- طاحنة لتحويل الأنسجة الصلبة إلى مساحيق.

- اثاث لتجهيز غرفة استقبال للأشخاص الذين يعطون العينات المرجعية في المواقع السبعة (مقر الشرطة القضائية المركزي ومكاتب الحوادث الميدانية الستة: ستة كراسي وطاولة واحدة لكل موقع).